

ومحلها قبل الليل الحديث **وعن** ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثا ايام الاثنين والجمعة من هذه الائمة والاثنين من المقبلة وفي رواية اول اثنين من الشهر ثم الخميس ثم الخميس الذي يليه رواه النسائي **وعن** عائشة كان يصوم من الشهر السبت والاحد ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والجمعة واه الترمذي **وعن** كريب مولى بن عباس قال ارسلني ابن عباس عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم سئلوا اسألها اية الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها صياما قالت السبت والاحد ويقول انها عيد المشركين وانما احب ان اطعمها رواه احمد والنسائي وفيه محمد بن عمرو ولا يعرف حاله ايضا **وعن** عبد الله بن بسر عن اخته الصبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في يوم السبت الا فيما افترس عليكم فان لم يجد احدكم الاطعمته او عود تجزئه فلم يصمه رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه والداري قال بعضهم لا تغارض بينه وبين حديث ام سلمة فان صومه اشهر عن افراة وعلى ذلك يتم ابوداود فقال باب النبي ان تصوم يوم السبت بالصوم وحديث صيامه انما هو مع يوم الاحد **قيل** وانظروا انه يفي عنه عن افراة يوم الجمعة بالصوم ان يومه يومه قبله **ويقال** النوي واما قول مالك في الموطا لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يتدي به يهني عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن فقد رأت بعض أهل العلم بجمعه واداه كان تجزئه هذا الذي قاله هو الذي راه وقد رأي غيره خلاف ما رأي هو والسنة مقرومة على ما راه هو وغيره وقد ثبت انه من صوم الجمعة فحينئذ القول به وما لك معذرة فانه لم يبلغه قال الدارقطني من اصحاب مالك لم يبلغ مالك هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه **قيل** واستحب بالفتوى يوم الجمعة ليكون له على وظائف العبادات المستروعة في الجمعة وادائها نشاطا والشراخ لها والابتداء بها من غير ملل ولا سامة كالخارج يعرفه **فان قلت** لو كان كذلك لم يزل النبي والعراة يصوم يوم قبله او بعده لبقا المصنف فلو اجاب انما حصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد حصل من فتوى وصحة تصبير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه والله اعلم **الفصل السادس في صومه صلى الله عليه وسلم الايام البيض** وهي التي يكون فيها القمر من اول الليل الى اخر وهي ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ولبس في الشهر يومين الا من الايام لان ليلها ابيض فصارها ابيض في قول من قال الايام البيض هي الايام واليوم الكامل هو الهما ريليلته وفيه رد لقول الجواليقي من قال الايام البيض هي

البيض

البيض صفة الايام فقد اخطا والله اعلم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطرا ايام البيض في حضور ولا سفر رواه النسائي **وعن** حفصة اربع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع من صيام عاشوراء والعشور وايام البيض من كل شهر وكفى التجرد واه احمد **وعن** حفصة العدوية انما سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثا ايام فقلت نعم فقلت لكان من ايام ايام الشهر فقلت لم يكن يبالي من ايام الشهر يصوم رواه مسلم قال بعضهم لعله صلى الله عليه وسلم لم يوافق على ثلاثة معينة لئلا ينقض تعديتها قال وقد جعله تعالى صيام عن الثلاثة الايام من الشهر منزلة صيام الدهر لان السنة بعشرا مثالا وقد **روي** اصحاب السنن وصححه ابن تيمية من حديث ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من غرق من كل شهر **وهو** قد تحصل ان صيامه صلى الله عليه وسلم في الشهر على ربيعة او غيرها **الاول** انه كان يصوم اول اثنين من الشهر والجمعة الذي يليه رواه النسائي **الثاني** كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الثاني في الاثنتي عشرة والاربعاء والجمعة رواه الترمذي **الثالث** ايام البيض ثلاث عشرة واربعة عشر وخامس عشر **الرابع** انه كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر والاشنان جماعة منهم الحسن وهو ما رواه اصحاب السنن من حديث ابن مسعود **قال** القاضي عياض واختار التجرد من كل ثلاثة ايام من اخر الشهر ليكون كتمان لما مضى واختار آخرون اول يوم من الشهر والعاشور والعشرون وقيل انه صيام مالك بن انس **وقال** ابن شحبان من المأكية اول يوم من الشهر والحادي عشر وللمادي والعشرون ونقله عن ابن الدرداء وهو موافق لما رواه النسائي من حديث عبد الله بن عمرو ومن كل عشرة ايام يوما وحكي لاشوي عن الماوردي انه يستحب ايضا صوم ايام السواد وهي السابع والعشرون واليومان بعده وتصح البيهقي يكونها وسط الشهر ووسط الشوال عدله ولا ان الكسوف غالبا يقع فيها وقد وثق عزير العبادات اذا وقع فاذا اتفق الكسوف صادفة الذي يعتنا وصيام البيض صائغا فينبغي له ان يجمع بين انواع العبادات من الصيام والعبادة والصدقة بخلاف من لم يصمها فاشبهت به استهزاك صيامها **وهو** ربح بعضهم صيام الثلاثة في اول الشهر لان المراد لا يدري ما يعمله من الموانع والله تعالى اعلم **النوع الخامس في ذكر اعتكافه صلى الله عليه وسلم**